

دراسة ميدانية لدعم الصناعات الصغيرة والحرفية لتقليل الأستيراد

A field study to support small industries and crafts to reduce imports

أ.د.م. خالد السنديوني (1)

* الملخص Abstract:

(وَعَظَّمَاهُ صُنْعًا بِيَدَيْهِمْ لِيُحْيُوا فِيهَا نَفْسًا مِّنْ أُمَّةٍ قَدِ انقَضَتْ وَلَهُنَّ أَمْوَالٌ مِّنْ قَبْلِهِمْ وَلَٰكِن لَّا هُنَّ حَارِفَاتٌ حِرَفَ النَّارِ وَلَا حَارِفَاتٌ حِرَفَ الْمَكْرِ وَهُنَّ قَوٰمَاتٌ يَّخْفَيْنَ أَهْلَهُنَّ) (سورة الأنبياء - آية 80)

مجتمع الحرف والصناعات التقليدية وأصحاب المواهب و الفكر المصري الأصيل المنعكس على المنتجات الحرفية تتضائل بصورة واضحة للعيان، فيما يمر السوق المصري في هذه المرحلة بتقلبات عديدة، و لب هذه الدراسة هو أوجه المقارنة بين المنتج المصري وما يقابله من منتجات مستوردة.

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد رؤية لدعم المنتج الحرفي المصري وتقييم فاعليته في السوق للحد من استيراد المنتجات المشابهة والشائعة بالمنزل، وتقديم مقترح لتعليمه للمنتجين وكيفية الرقي به.

اشتملت الدراسة على أدوات بحث عدة ، وهي (استمارة البيانات ، مقياس الحد من الاستيراد للأدوات والأجهزة المنزلية، إعداد برنامج (رؤية مقترحة) (لأعداد والرقي بالحرفي ودعم المنتج اليدوي) لذا تم زيارة أكثر من (300) ورشة من ورش ومصانع للصناعات الصغيرة والحرفية والذين ينتجون أكثر من 1000 منتج في المناطق الصناعية بالقلوبية والمنوفية. مرفق¹

وكذلك زيادة مستوى الوعي بالمراكز العلمية والبحثية المتخصصة بدعم الحرف والمنتجات الصغيرة مثل الصندوق الاجتماعي، ومراكز الفسواط للحرف، ومراكز حماية المستهلك

وتأتى الخطة المقترحة من قناعتنا التامة بالمكانة المتميزة وبالأهمية التي تكتسيها الصناعة التقليدية والحرف على كافة الأصعدة، وكذلك بالدور الذي يمكن أن تلعبه في دفع عجلة التنمية .

• الكلمات المفتاحية: دعم الصناعات الصغيرة-الحرف اليدوية- المنتجات البيئية - الحرفية.

Research Methods مناهج البحث

• المنهج الوصفي Descriptive methodd:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل الأسباب وراء المعوقات للحرفيين.

• المنهج التجريبي The experimental method :

يستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، استدعت الإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات الموضوعية في البحث استخدام مناهج مختلفة حسب طبيعة الموضوع وأجزائه، لهذا كان المنهج وصفيًا ومسحيًا في الأجزاء المرتبطة بتقديم المفاهيم، مثل الخصائص، والأهمية، أو عند استعراض نماذج دولية، وذلك خلال دراستنا لكل أفرع الصناعة التقليدية ونظام الإنتاج المحلي، وفي الأجزاء التي نتناول فيها تطورًا تاريخيًا، وتحليليًا في الجوانب المتعلقة بتقييم الخطة، وأعمدنا على منهج

دراسة الحالة في الجزء المرتبط بدراسة تجميع وتنظيم الورش من حرفيي في المنطقة الصناعية المعروفة باسم (منطقة مبارك الصناعية)، أما جانب منهج الاستنتاج والاستقراء كان في الشق المتعلق بمحاولة تطوير نظام إنتاج محلي بحرف بسيطة مختلفة بمنطقة شبرا الخيمة، من خلال المساهمة في رسم ملامح لتنظيم يجمع حرفيي هذه المنطقة الممارسين للحرفة المدروسة وفق نظام للإنتاج المحلي.

وقد تم الاستعانة ببعض الأدوات المنهجية ، كما استخدمنا استمارات للاستقصاء، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية لأفراد العينة كأدوات للبحث، بينما استعملنا لمعالجة بيانات الاستبيان برامج متعددة.

• عينة البحث The research sample

- **عينة الدراسة الأساسية:** قوامها (300) ورشة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومشروطة في ذات الوقت باستقاء شرط تنوع العينة ذلك لتقنين استمارة البيانات العامة، ومقياس المعوقات والحلول .
- **عينة الدراسة التجريبية:** قوامها (1000) منتج وذلك من عينة الدراسة الأساسية من ورش العينة.

• حدود البحث

تمثلت في عينة قوامها 300 مكان لأصحاب الصناعات الصغيرة والحرفيين الذين ينتجون عدد أكثر من 1000 منتج في المناطق الصناعية بالقليوبية والمنوفية على يد طلاب مدرسين في 2016-2017م.

• الموضوع : Subject وإشكالية الدراسة Statement of Problem:

يواجه أصحاب الصناعات الصغيرة العديد من التحديات، نظراً للتغيرات في أذواق المستهلكين والمنافسة بينهم وبين المنتج المستورد، ويظل التحدي الاقتصادي هو الأهم. **فازدادت** الحاجة إلى تطوير الصناعات وشغلت الاقتصاديين والمخططين في الدول النامية وخاصة مصر، ومع ذلك لا يوجد دور ملموس للمصمم الصناعي في هذا المجال، ويظهر هذا بوضوح في غياب السمة المصرية والدلالة البيئية على المنتجات، بسبب معوقات عدة⁽²⁾، أهمها غياب منظومة الدعم الواضحة للحرفة وللحرفي.

تتمثل إشكالية الدراسة في وضع رؤية لدعم الحرف والحرفيين وتطوير المنتجات الصغيرة

لمواجهة الغزو الخارجي من المنتجات المستوردة ، وتهدف إلى اقتراح آليات تمكن من التغلب على تلك المعوقات. تمثلت حدود البحث في عينة بحثية مدروسة. تم تنفيذ هذا البحث الاستكشافي من خلال المقابلات الشخصية وبواسطة طلاب مدرسين من دارسى التصميم الصناعي، حيث تم التعرف على علاقة أصحاب هذه الصناعات بالمراكز الحرفية، ومدى استيعابهم لدور منتجاتهم لدعم الاقتصاد وفائدة الاستعانة بها، والتحديات التي تواجههم في التطوير لها. تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تناول والتحليل، وتم الاعتماد على النسب المئوية كأسلوب إحصائي. أظهرت الدراسة غياب دور المراكز الحكومية والداعمة لهم عند أصحاب الصناعات ، وتؤكد قلة وعيهم بدورهم وإسهاماته في تطوير أعمالهم.

يقدم البحث عدة مقترحات لتفعيل دور الهيئات المجتمعية والحكومية في تطوير الصناعات الصغيرة.

مع الضغوط التجارية والاقتصادية المتزايدة على مصنعي المنتجات الصغيرة في العالم عامة ومصر خاصة، أضحت قدرتهم على المنافسة في اضمحلال و مع مرور الزمن وزيادة نسبة التضخم

JID., 2017, معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير الصناعات الصغيرة. خالد السنديوني²

وصعوبة الاستيراد للمواد الخام كادت تختفى الحرف، ونتج عن ذلك تقلص شديد في الأرباح وخروج الكثير منهم من السوق، أو على الأقل الاستمرار فيه بصعوبة بالغة. ومع عدم التجديد في الطرق والأساليب، ومع عدم الاستعانة بأهل الخبرة المتخصصين، لا توجد فرص حقيقية لحل هذه المشكلة الاقتصادية المزمدة، لأن الأساس في تطوير الصناعة يتمثل في المنتج الذي يتم تصنيعه، وهذا المنتج تطويره بيد **الصانع** المحترف والمتخصص. مع ذلك، فعلى أرض الواقع، توجد معوقات عديدة تحول دون ممارسته لور ي ذكر في تطوير الصناعات الصغيرة في مصر، مما يتسبب في إهدار العديد من الموارد وضياع الكثير من الفرص على المصنعين المصريين والاقتصاد المصري.

لذلك تأتي هذه الدراسة لوضع رؤية ومقترح لدعم الصناعات الصغيرة واليدوية ومحاولة حصرها وتصنيفها، للتمهيد بالحلول المقترحة، من خلال طرح التساؤلات الآتية:-

• فرضية للبحث Hypothesis :

- كيف يمكن دعم الصناعات الصغيرة واليدوية؟
- كيف يمكن دعم **(الصناعي)** والحرفي؟
- **ما هي الآلية** اللازمة لدعم للحرفي ومجتمع المشتغلين بالحرف لتقليل الاستيراد؟

• أهمية الدراسة Research Significance:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور المحوري الناتج من الحفاظ على التراث والموروث الثقافي والتقني ومواجهة البطالة وتقليل الاستيراد من المنتجات الأجنبية والتواجد في السوق العالمي من الواقع المحلى على يد الحرفي المدرب والمحافظ على إرث آبائه والمجاهد في سبيل رفع قيمة المنتج المصري من الممكن أن يلعبه الحرفي المتخصص في تطوير اقتصاديات الصناعات الصغيرة، وقدرته على المساهمة في القيام بها وتحسين كفاءتها بصورة علمية وعملية ملموسة.

صعوبات البحث:

واجهتنا صعوبات عديدة أثناء إنجازنا لهذا البحث أبرزها:

- صعوبة جمع المراجع ذات الصلة بموضوع الصناعة التقليدية والحرف خصوصا ما يتعلق بالإحصاء والتصنيف، وتسجيل نقص كبير في الدراسات السابقة.
- عدم تقارب الإحصائيات المقدمة من طرف وزارة الصناعة أو الصندوق الاجتماعي أو الجهاز المركزي والإحصائيات الهامة **كحجم ونوع** الصادرات.
- **الافتقار إلى** المراجع باللغة العربية وانعدام الأبحاث الأكاديمية على المستوى القومي في حدود علمنا حول موضوع نظام الإنتاج، صعوبة إجراء المقابلات الشخصية للحرفيات اللواتي تلقين الحرفة عن آباءهم، بالإضافة إلى التجاوب السلبي الذي لمسناه لدى الفئة الثانية من الحرفيات.
- تفتقر المكتبات وسجلات البحث إلى **الدراسات** المتخصصة للنهوض بالحرف اليدوية بطريقة شاملة، ولا توجد دراسات أو معلومات دقيقة عن حجم ونوعية الحرف بنسب يمكن بناء **رؤية واضحة** عليها.

تمثل الصناعات الصغيرة والمتوسطة أهمية في اقتصاديات الدول بغض النظر عن نوعها، فهي تمد المواطن بسلع مهمة، كما أنها تمد بعض الصناعات الإستراتيجية من منتجاتها لتغذية بعض الصناعات المتقدمة. فهي تلعب دوراً هاماً كصناعات تعمل على زيادة نسبة المكون المحلي للمصانع الكبرى، وهي بذلك تقوم بدور تكاملي يؤدي لتنمية القطاع الصناعي أو ما يطلق عليها الصناعات الإبداعية⁽³⁾.

وهذه الصناعات يمكن أن تكون من أهم قاطرات التنمية في الدول النامية، إذا ما أحسن تطويعها وتطويرها بالصورة المثلى، بحيث تزيد قدرتها الإنتاجية والتنافسية، وتزيد مساهمتها المباشرة وغير المباشرة، فعلى سبيل المثال تقليل قيمة الاستيراد والحفاظ على العملة الصعبة بما ينعكس بالإيجاب على اقتصاديات الدولة.

إن هذه الدراسة تشير إلى حقيقة مهمة لكنها غير مطروقة، وهي حقيقة أن دور الحرفي على أرض الواقع ضئيل للغاية وشبه مخف في مجال الاحتياج الأكبر له، وهو مجال الصناعات في مصر وتطويرها بصورة علمية وعملية، ومعوقات ذلك وأسبابه هو محور تركيز هذه الدراسة .

هذه الدراسة لدعم الصناعات الصغيرة واليدوية لتقليل الاستيراد ، فرصة للمتخصصين بالمجال بتجويد المنتج ، وفرصة للاقتصاديين والمخططين من أصحاب العلاقة بالصناعات الصغيرة (لتفعيل دوره)، وفرصة للجهات الداعمة والمانحة (لتأكيد وتفعيل دورهم والمراقبة)، كي يكتشفوا الدور الفعال والفرص المتاحة لتطوير هذه الصناعة على أيدي أهلها من المتخصصين، ويكتشفوا طبيعة ما يواجهه هؤلاء المتخصصون من معوقات تحول دون مشاركتهم بدور يذكر، مما يتسبب في العديد من الفرص الضائعة على بلدنا الحبيبة.

• أهداف الدراسة Research Objectives:

نسعى من هذه الدراسة إلى : (قد ترقى الى خطة)

وضع رؤية في صورة دراسة مقترحة للنهوض ودعم الصناعات الصغيرة واليدوية

- محاولة التحقق المباشر للصناعة التقليدية والحرف بالبيئة المحلية، في حدود البحث.

إدراك الدور الهام الذي تلعبه الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق تنمية مستدامة

في ظل التحولات الاقتصادية والتحديات التي تفرضها العولمة، فضلا عن محاولة معرفة كيفية توحيد الصفوف الحكومية والمدنية للنهوض بها؛ مما يسمح لنا بتقييم شامل لوضعية الصناعات الصغيرة واليدوية الوقوف على التحديات والمعوقات الأساسية التي تواجه الصناعة التقليدية والحرف.

• التعريف الإجرائي للمفاهيم Operational Definition:

- معوقات دعم الحرفة والحرفي: هي بعض العوامل التي تعيق الصنعة والصناعي عن تقديم المساهمة المهنية لأصحاب الحرف، والمحددة من طرف مصنعي المنتجات الصغيرة في المناطق الصناعية .

³خالد محمد سعيد (2009)، المفاهيم الأساسية لإدارة المشروعات الصناعية الصغيرة، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الدولي الأول: مصر والعالم، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص. 1.

- **المشروعات الصغيرة:** هي الأعمال الإنتاجية التي تقوم بتصنيع منتجات تحتوي على تكنولوجيا بسيطة. (4)

- **المنتجات الحرفية:** تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث المصري يعتمد فيها الصانع على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية ، باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة (5).

- **الصناعات التقليدية The Craft Industry :** تعرف الصناعات التقليدية بأنها "هي كل نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي من شأنها إنتاج أو تحويل أو ترميم منتج حرفي دون أن تحكمها مقاييس أو أنظمة معينة ويغلب عليها العمل اليدوي والذوق الفني والإبداع (6)

كما تعرف أيضا بأنها "هي النشاط الإنتاجي الذي يمارسه أفراد لهم خبرة ومهارة ويمتلكون الإبداع، مستخدمين بذلك الوسائل اليدوية والآلات البسيطة" ولذلك تؤكد أن الصناعة اليدوية هي "صناعة ذات جودة عالية يستخدم فيها الإنسان مهارته اليدوية موظفا خامات أولية من البيئة المحيطة به مثل الخشب والجلود والمعادن والنسيج وغيرها من الموارد البيئية التي يستطيع الفرد استعمالها أفضل استعمال (7)

وتعرف أيضا بأنها " تلك الصناعات التي يقوم بمزاومتها الحرفي معتمدا في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامات الأولية المستوردة، بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة (8)

- **الحرفي:** هو الفرد المتخصص عن تطوير المنتجات في المشروعات الصغيرة ذات الهوية التراثية. الباحث

• لإطار النظري للدراسة Theoretical Framework:

- الحرفة والمصمم الحرفي:

تتميز الحرف اليدوية بالمزج بين الفن والجهد والبرح، فصاحب الحرفة يستخدم الرسم ويمتلك فنا، ويبدل مجهودا، ويكتسب ربحا، والتي تعتمد على الإنسان ببيده وإبداعه دونما الاعتماد على الآلات بشكل كبير ويمتهن الحرفة أي شخص سواء في أي مرحلة عمرية وأي نوع .. شباب أطفال نساء كهول . (9)

- إن إضافة المصمم الصناعي لعملية الصناعة الحرفية هي إضافة ضخمة، ذلك أن أردنا النهوض المدروس لمواجهة الطوفان الغربي (الباحث)

- السمات الشخصية للحرفي:

لابد للحرفي الصناعي أن يتميز بمجموعة من السمات الشخصية الخاصة باعتباره يعمل عن قرب مع عدد كبير من الأشخاص في مجال الصناعة يقدمون مدى واسع من المنتجات، وذلك يعني أن

⁴ خالد السنديوني. معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير الصناعات الصغيرة. JID, 2017.

⁵ إبراهيم عبد المنعم إبراهيم الصناعات اليدوية تراث وطني ومصدر جذب للاستثمار الهيئة العامة للاستعلامات <http://www.sis.gov.eg/Story/144788?lang=ar>، الثلاثاء، 25 يوليو 2017.

⁶ حسن سعد الحارثي، وضع الصناعات الحرفية في عمان، المنظمة العالمية للملكية الفكرية 2005م، ص 61.

⁷ اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، مكتبة الأنجلو المصرية 1991م، القاهرة، ص 24.

⁸ حمد بن عبد الله الحميدان، دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعرف بالحرف الشعبية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2008م، ص 10.

⁹ خالد عبد السلام مروان علام نشر في الأهرام المسائي يوم 20 - 09 - 2017، ص. 8.

المواقف التي يتعامل معها تختلف اختلافاً كبيراً من حيث المطلوب تقديمه في كل مرة، ومن حيث ظروف الأفراد والجهات التي يقدم خدماته لها.

لذلك لكي يتميز في أداء مهامه، عليه أن يتحلى بالسمات الشخصية التالية:

- يحب التميز، ويعشق الإبداع، ويرتاح للتفرد، ويسعى للتفوق.
 - يتجنب تكرار الخطأ، ويستفيد من الإخفاق.
 - دائم الملاحظة، قوي التركيز، يعجبه الإتقان والجودة.
 - يعي كيف يوزع المهام على حسب التخصص والمواهب والإمكانات.
 - يقدر من خبرات الآخرين بالاطلاع والمجالسة.
 - متوهج الأحاسيس، سامٍ بمشاعره، شديد الملاحظة، غنى العواطف.
- وحيث إن واجبات الحرفي تتضمن بحث مشكلات التصنيع ومتطلباته، وتحويل الأفكار إلى واقع، فإنه **يلزمه** التعلم وتطوير التعلم **لموهبته** ولشخصيته ولأسلوب التقنية المكتسبة من العوامل المهمة لتحقيق النجاح في **حرفته**.

- إعداد الحرفي الصناعي علمياً:

في مقال "أكدت رئيس المجلس التصديري للصناعات اليدوية **رائدة فهمي**، أن تنمية الاقتصاد وتطويره وفقاً لاتجاه الدولة لا بد أن يبدأ برفع الإنتاجية، وخلق صناعة قادرة على المنافسة محلياً وخارجياً، لافتة إلى أن الحرف التقليدية من الصناعات التي يمكن أن تساهم في الخروج من مشكلات الاقتصاد.

وأضافت، في كلمتها خلال المؤتمر السنوي الذي نظمه المجلس التصديري للصناعات اليدوية بالتعاون مع غرفة صناعة الحرف اليدوية، أن إدخال التكنولوجيا على الصناعة اليدوية ضروري جداً، حيث إن ذلك سيؤدي إلى خلق صناعة جيدة ذات جودة مرتفعة".⁽¹⁰⁾

إعداد الحرفي للعمل المهني يتم عن طريق موهبة ومن ساعد على ظهورها ومن اصقلها ومن طورها ويجب عمل دراسة علمية لكل الحرف و المواد العامة والمتخصصة، في مراكز التعليم الصناعي والحرفي والحاق ذلك بمتابعة في كليات الفنون التطبيقية والفنون الجميلة والتربية الفنية والتربية النوعية ومراكز الثقافة والصندوق الاجتماعي ، المجلس التصديري للصناعات اليدوية ، ووزارة الصناعة **وزارة** الشؤون الاجتماعية في وضع تكاملي ومتخصص ومن هذه المواد:

- أساسيات الصناعة: مفهومها - للحرفي- الوعي والحس التصميمي - المنتج - أخلاق المهنة.
- تصميم للحرفة: تصميم وحدات مجردة- تصميم معدات يدوية بسيطة بأشكال جمالية- وحدات إضاءة- معدات زراعية- ألعاب الأطفال- وغيرها.
- تصميم الأدوات السياحية: تصميم للحرفة والعمل الإنساني- تحديد الاشتراطات - الخامات.
- الجمال الصناعي ومظهر المنتج: أسس وفلسفته للحرفية - النقد التحليلي لأشكال المنتجات- المظهر الخارجي- العناصر الجمالية- طرق التعبئة والتغليف.

¹⁰<http://www.almasyalyoum.com/news/details/1098189>

- إدارة عمليات الإنتاج والتطوير: إدارة عمليات المنتج - توزيع الأنشطة للعمليات - توزيع المهام الوظيفية - الرسم - إنجاز النماذج - العرض.
- تصميم النماذج التجريبية والأولية: يجب تعمل النماذج والرسومات التنفيذية لها - وفهم الخامات - و أساليب التشطيب - نسب التصغير والتكبير - الخامات البديلة - العينة الأولى.
- اقتصاديات المنتج: اقتصاديات مفاهيم مبسطة (تقبل المستهلك للمنتج) توفير متطلبات التنفيذ, ترسيخ دور فهم **الحرفي** (تحقيق أعلى قيمة للمنتج بأقل تكلفة ممكنة مع الاحتفاظ بالجودة) ومن ذلك يتضح أن طبيعة عمل الحرفي تتطلب منه دراسة العديد من البرامج الدراسية التي تغطي مجالات مختلفة، مثل **الإبداع**، والتكنولوجيا، والهندسة، والفنون، والصناعة والتسويق إلخ. لذلك كان من الطبيعي أن تتمتع المواد المدروسة للرقى بالحرفي بالتنوع والاختلاف الكبيرين.
- ويجب أن يتابع الحرفي تدريباً عملياً متقناً تحت إشراف دقيق وتوجيه مباشر من المسؤولين عن التدريب في المصانع وجهات **الإنتاج** المتخصصة، ويستفيد من خبرة الحرفي في كافة مراحل العمل سواء النظرية أو العملية، ويكتسب منهم أسس الممارسة الواقعية مع اختلاف المنتجات.
- إن الحرفي الناجح عليه أن يستمر في تنمية معارفه المهنية من كافة المصادر المتاحة له، وحيث تعد الثقافة المهنية من الجوانب المؤثرة في تطوير فكر وأسلوب الحرفي ، فمن المهم دراسة الأساليب التي تساعد على ذلك، مما يستدعي دراسة المدارس المختلفة للرواد في مجال الحرفة واستخلاص الخبرات والمفاهيم التي تفي بالغرض.
- كل ذلك يُعد من مقومات دعم للحرفي و للحرفة في زمننا الحاضر .

عمل الحرفي:

خلال العقود الماضية، مر الحرفى بالعديد من التطورات. في البداية ورث المهنة من **الأسطى** الأكبر، ثم دوره هو دور المبتكر للأشغال ، وكان دوره مربوطاً بأدوار الفنانين **والأسطوات** والمعلمين. في السابق بدأ عمل الحرفى في العمل جنباً إلى جنب مع الصناعات البسيطة المختلفة، وأصبح **ذى** خبرة عالية فى تخصص **أوحد** ولهم الريادة فيه، وفي **نهايات** القرن السابق تطور وضع الحرفى فى **انخراطه** بالطرق التكنولوجية الحديثة **والعولمة** ولكن قوبل هذا بقلة تأهله العلمى والعملى. حيث أصبحت الحرفة ممسوخة ومزيفة من الأصالة والإبداع فى مجالات عدة و تحظى بالأولوية المادية للحفاظ على المعيشة ولقمة العيش. ومع القرن الجديد أصبح التصميم هو وسيلة التجديد والإبداع، وبالتالي أضحت دور الحرفى يتمثل في تقديم الجديد والمفيد والاقتصادي، في ذات الوقت فلم ينجح بطريقة مؤسسية **في فتح المجال لغزو الغرب بمنتجه أو تقليل أبواب الاستيراد.**

للحرفى العديد من الأدوار فى عمله، يمكن إجمالها في الأدوار التالية:

1. **الحرفى كمبتكر**: يتحكم الحرفى في هذا الدور بصورة كاملة في كل **أعماله**، حيث يكون هو مقدم الأفكار الأولية، النماذج، والمقترحات، ويستمر عمله أثناء التطوير والتعديل وحتى الوضع النهائي للمنتج. يكون الحرفى هنا هو الفنان المبدع للمنتج.

2. **الحرفى كعضو في فريق العمل:** إن الحرفى لا يمكن أن يعمل وحده طوال الوقت، فهو يقدم منتجاً سيقوم غيره بتصنيعه ومن ثم **آخر** بتسويقه وتوفير الدعم المستمر لمستخدميه، لذا فإن الحرفى يعمل جنباً إلى جنب مع **غيره** في المنشأة ليحققوا الهدف المشترك.
 3. **الحرفى كخبير في متطلبات العميل:** الحرفى يعمل لإرضاء العميل وهو يعمل لراحته.
 4. **الحرفى كمنسق:** يلعب الحرفى هنا دور هام لإخراج المنتج المطلوب.
 5. **الحرفى كدافع للتجديد والابتكار:** الحرفى من الطبيعي أن يكون دافعاً لكل جديد، من التطورات التكنولوجية والصناعية التي لا تنتهي بتطبيق خطة موضوعة.
- إذا أخذنا في الاعتبار أن كل ما نستخدمه من أدوات حديثة مرت بعملية من عمليات تطور الحرفة والصناعة، فمن الطبيعي أن يكون الحرفى أثراً بالغاً على المجتمعات المحيطة به، بصفته صانع للأدوات العديدة التي يستخدمها هذا المجتمع في حياته اليومية، أعماله وتفاعلاته.

أهم أسباب تدهور الحرفة و الحرفى وعدم قيامه بتطوير منتجاته:

عدم الاعتراف بالمهنة:

أي عدم تقدير المجتمع بالحرفة و الحرفى من طرف، بدءاً بأصحاب الصناعات ورؤوس الأموال، وظهر هذا بوضوح خلال الدراسة والمقابلات فى حالة الاستغراب **المتبادلة**، ومروراً بهؤلاء الذين ينقصون من شأنه كحرفى له مستقبل إلى كونه عامل فى مجتمع لا يعي أهمية دوره و تخصصه

ضعف التأهيل العلمي:

إن التصور السابق **ذكره** للمناهج الدراسية دوراً محورياً في تحقيق الأهداف المتمثلة في نقل المعارف والخبرات والمهارات اللازمة للحرفى كبديل للورث والموروث من **الآباء** والمعلمين لكي يكونوا قادرين على أداء أدوارهم في العمل والمجتمع، المقدمة للواقع العملي في مجال عمل الحرفى الصناعي.

1. وقد أشارت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى تلك الحقيقة في مجال الحرف التقليدية، منها دراسة غازي مجيد التي استنتجت أن الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية بحاجة إلى تحديد ومزيد من الدقة، وأن بعض المفردات لا تحقق الهدف التي وضعت لأجله لعدم الدقة في صياغة الأهداف¹¹.
2. كما توصلت إلى نتائج مشابهة دراسة تركية تناولت الفجوة ما بين تعليم المصمم الصناعي ومتطلبات سوق العمل في الصناعات التركبية¹².

ضعف التدريب الميداني:

إن مجال الصناعات الحرفية هو مجال عملي في المقام الأول، فإن ضعف التدريب عد عائقاً واضحاً، لأن الحرفى لا يتعرض لما يكفيه من التجارب التي تتيح له الاحتكاك العملي مما يؤثر عليه بالسلب.

نقص الوسائل والإمكانيات المادية:

¹¹غازي لعبيبي مجيد (2016)، تقويم المنهج الدراسي للمواد العملية فيقسم التصميم والتزيين المعماري، مجلة كلية التربية الأساسية، مج22، ع94، ص. 730.
¹² O. Erkarlan (2013), A Systematic Review of the Relations Between Industrial Design Education and Industry in Turkey through SWOT Analysis, The Design Journal, Vol. 16, pp. 74.

إن عمل الحرفى يحتاج إلى العديد من الأدوات والإمكانيات، سواء تلك الخاصة بالتنفيذ من تكنولوجيا ، أو تلك الخاصة بالتسويق ، إلى جانب المكان الملائم و المريح والمحفز على الإنتاج. كل هذا يتطلب تمويلاً مادياً لا يتوافر في الغالب، مما يؤثر بالسلب على إنتاجه وأداء الحرفى وتحقيقه لأهدافه .

قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال:

عمل الحرفى مقره الرئيس هو الورشة ، وهذا يتطلب من القائمين عليها ومن أصحابها الاستعانة به، بناء على درايتهم بإسهاماته الثرية، وثقتهم في تحقيقه لأهدافهم. لكن بسبب قلة دراية هؤلاء بدوره وإمكانياته، وبسبب قلة الثقة في دوره (الناجمة عن قلة المعرفة وغياب خبرات التعامل من أي نوع تقريباً).

عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال الحرفى معلوم للعامة:

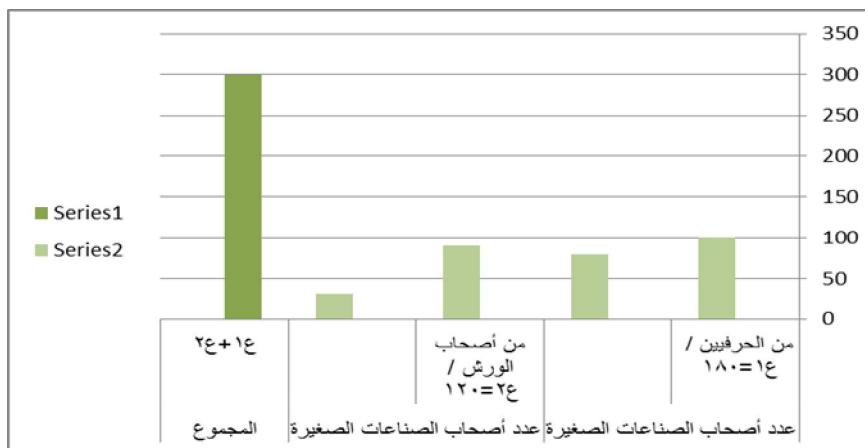
مع تعدد الجهات الرسمية والهيئات والوزارات المسؤولة عن الصناعة والحرف وإدارتها وتحديثها وتطويرها، ومع كثرة القوانين المنظمة لها، فإنه يظل هناك فجوة تامة ما بين الحرفى وبينهم، حيث لا يوجد نقابة تنظم عملهم بصورة فعالة، أو لوائح توضح طبيعة نشاطه وإسهاماته، أو هياكل وظيفية يلعب فيها دوراً ملموساً، وبالتالي يوجد غياب لحضور الحرفى مع هذه الكيانات ولا يوجد دور حقيقي له.

إجراءات الدراسة: منهج الدراسة Research Method:

إن هذه الدراسة هي دراسة استكشافية، تسعى إلى استكشاف تواجد دور الحرفى في الواقع وتصورها كما هي بالفعل، مع الاعتماد على المنهج الوصفي في التناول للموضوع، من خلال المنتج والمنتجين في حدود البحث وعينة الدراسة Research Semple. ودراسة نقاط القوة والضعف وأيضاً الفرص والتحديات باستخدام أسلوب S.W.O.T Analysis للدراسة الواضحة لحالة الانتاج والمنتجين للمشروعات الصغيرة، شملت الدراسة العينة المحددة ينتجون في المناطق الصناعية المشار إليها سابقاً، موزعين على النحو الآتي:

الجدول رقم 1 يوضح عينة الدراسة من حيث العدد والتصنيف وفقاً لأنواع أصحاب الصناعات الصغيرة

المجموع 2ع+1ع	عدد أصحاب الصناعات الصغيرة من أصحاب الورش / 2ع=120		عدد أصحاب الصناعات الصغيرة من الحرفيين / 1ع=180	
	ينتج 10 منتجات فأكثر	ينتج 1-9 منتجات	ينتج 10 منتجات فأكثر	ينتج 1-9 منتجات
300	30	90	80	100



- رسم بياني(1) يوضح العلاقة بين عينة البحث من الحرفين وأصحاب الورش وعدد منتجات كل فئة . كانت الحدود الزمانية للبحث تتمثل في الفترة ما بين 1 سبتمبر 2016 وحتى 1 مارس 2017.

3-6- أداة جمع البيانات Tool of Collecting Information:

لمعرفة معوقات تفعيل دور الحرفي في تطوير الصناعات الصغيرة، تم استبيان المعوقات من خلال طرح أسئلة مفتوحة على عينة الدراسة بهدف حصر هذه المعوقات عامة، بالإضافة إلى أسئلة أخرى وملاحظات لعينة البحث. تم كذلك تصوير عدد من المنتجات والنماذج لدى عينة البحث كما هو موضح في الشكل رقم (4) والذي يظهر مجموعة من صور للمنتجات والنماذج عينة البحث.



الشكل رقم 4: مجموعة من الصور للمنتجات والنماذج لدى عينة البحث

4-6- الأسلوب الإحصائي Statistical Method:

تم الاعتماد على النسب المئوية كأسلوب إحصائي نظراً لطبيعة هذه الدراسة الاستكشافية.

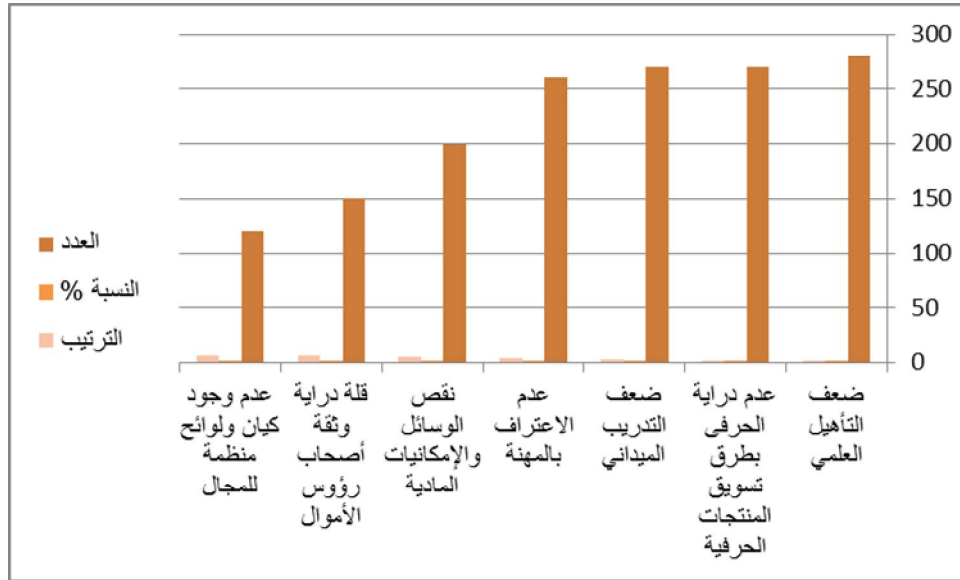
5-6- عرض نتائج الدراسة Research Results:

يوضح الجدول التالي استجابات العينة من حيث نسب المعوقات وترتيبها وفقاً لهذه النسب:

الجدول رقم 2: يوضح ترتيب اسباب المعوقات التي تحول ضد دعم الحرفي في تطوير منتجاته

الترتيب	النسبة %	العدد	المعوقات
1	93%	280	ضعف التأهيل العلمي
2	90%	270	عدم دراية الحرفي بطرق تسويق المنتجات الحرفية
3	90%	270	ضعف التدريب الميداني

4	%87	260	عدم الاعتراف بالمهنة
5	%67	200	نقص الوسائل والإمكانيات المادية
6	%50	150	قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال
7	%40	120	عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال



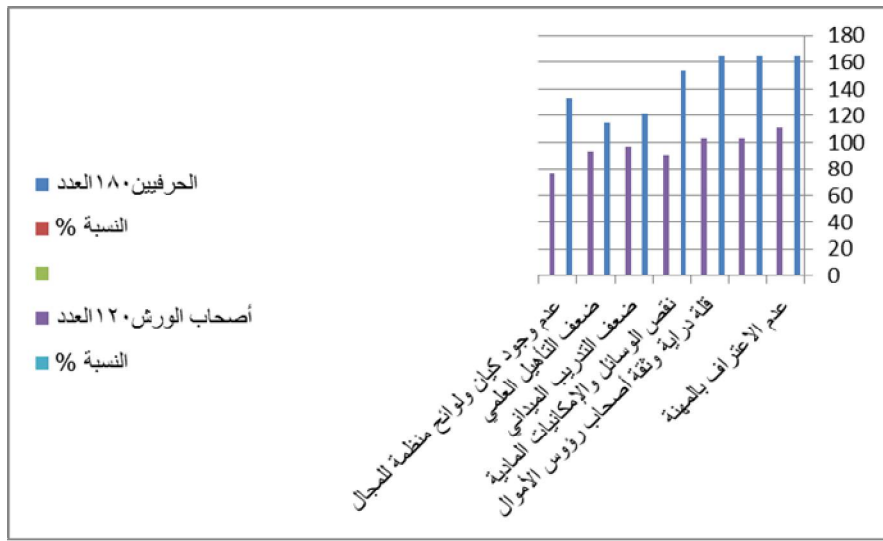
- رسم بياني (2) للعلاقة بين أسباب معوقات الحرفيين وعدد أفراد عينة البحث المؤيدين لكل سبب
- يتضح من الجدول رقم 2 أن أهم أسباب عدم دعم الحرفي في تطوير الصناعات الصغيرة مرتبة حسب ما صرحت به عينة الدراسة على النحو الآتي:
- ظهر في المرتبة الأولى ضعف التأهيل العلمي للفنيين بصفة عامة الحرفي بصفة خاصة، بنسبة 93% وبدا ذلك من خلال فشل منظومة التعليم وعدم ربطها بحقول المهن ومن عدم وجود الحرفي المؤهل تأهيلاً كافياً يمكنه من العمل مباشرة بعد تلقية التأهل المناسب في خدمة الحرفة خاصة.
- أما المرتبة الثانية بنسبة 90% فتمثلت في عدم دراية الحرفي بطرق تسويق المنتجات الحرفية.
- أما المرتبة الثانية مكرر بنسبة 90% فتمثلت في ضعف التدريب الميداني لأن الحرفي يقدم نفسه إليهم وهو يمتلك قدرًا ضئيلاً عن كيفية عمل صناعتهم على أرض الواقع.
- صرّح أفراد العينة بأن عدم الاعتراف بالمهنة، والاعتقاد الخاطئ بأن الحرفي هو متخصص له علاقة أو ما شابه ذلك، هو من أكبر المعوقات وأن وظيفته متمثلة في حل مشكلات أو تشغيلها وبذلك احتل هذا السبب المرتبة الثالثة بنسبة 87%.
- ثم كان نقص الوسائل والإمكانيات المادية في المرتبة الرابعة بنسبة 67% حيث إن توفير متطلبات الحرفة هو خارج إمكانيات العديد من أصحاب الصناعات الصغيرة.

- قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال بدور الحرفى أو عدم اقتناعهم بدوره المهني من الأساس هو من أهم المعوقات حيث إنه لا يوجد معرفة واضحة بدوره أو بالمكاسب الاقتصادية المترتبة على الاستعانة به؛ وبذلك احتل هذا السبب المرتبة الخامسة بنسبة 50%.

- ثم جاء في المرتبة السادسة والاخيرة بنسبة 40% السبب المتمثل في عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال، حيث أشار أفراد العينة إلى عدم علمهم بدور الجهات الداعمة للحرفى أو معرفتهم بوجودها أصلاً.

الجدول رقم 3: يوضح الفروق في التواجد و الممارسة ما بين الحرفيين وأصحاب الورش

أصحاب الورش 120		الحرفيين 180		المعوقات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
93%	111	92%	165	عدم الاعتراف بالمهنة
85.3%	103	92%	165	عدم دراية الحرفى بطرق التسويق لمنتجاتهم
85.3%	103	92%	165	قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال
76%	91	86%	154	نقص الوسائل والإمكانيات المادية
81.3%	97	68%	122	ضعف التدريب الميدانى
77.3%	93	64%	115	ضعف التأهيل العلمى
64%	77	74%	133	عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال



- رسم بياني (3) يوضح العلاقة بين اسباب معوقات للحرفيين واصحاب الورش وعدد الافراد المؤيدين لكل سبب

يتضح من الجدول رقم 3 أن الفروق في التواجد والممارسة ما بين الحرفيين وأصحاب الورش

تتمثل فيما يلي:

- كان العائقان الأول والثانى (عدم الاعتراف بالمهنة) و (قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال) هما **أهم عائقين** بنسبة 92% لدى الحرفيين فيما كان عائقاً عند 93% و 85.3% من أصحاب الورش.
- بعد ذلك جاء في المرتبة الثالثة مكرر عدم دراية الحرفى بطرق **تسويقه** للمنتجات الحرفية
- الرابع (نقص الوسائل والإمكانيات المادية) 86% من الحرفيين وعند 76% من أصحاب الورش.

- التحدى الخامس (ضعف التدريب الميداني) شكّل 68% من الحرفيين وعند 81% من أصحاب الورش.
- السادس (ضعف التأهيل العلمي) جاء عند 64% من الحرفيين وعند 77.3% من أصحاب الورش.
- وأخيراً كان العائق السابع (عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال) عند 74% من الحرفيين وعند 64% من أصحاب الورش.

• تحليل نتائج الدراسة Research Results Analysis:

من خلال عرض النتائج السابقة أمكن حصر معوقات تفعيل دور الحرفى في تطوير الصناعات الصغيرة في سبعة أسباب، يمكن توضيحها كما يلي وفقاً لاستجابات العينة:
عدم الاعتراف بالمهنة:

كان هذا هو اهم ما أوضحه أصحاب الصناعات، لأنهم لم يمانعوا من التعامل مع (الحرفى)، لكن مع ذلك ظل بارزاً عدم عملهم بدوره أو بوجود مهنة له ذات اهمية من الأساس، مما يعيق التواصل واستمرارية نقل الخبرة في الاستعانة به أو منحه الثقة اللازمة.

عدم دراية الحرفى بطرق تسويق للمنتجات الحرفية

حيث أن الحرفى خبير فى عمل منتجات ذات مهارة فائقة ولكنه يفتقر الى طرق تسويق منتجه أو عمل الدعاية المناسبة له. كان هذا هو اهم ما أوضحه أصحاب الصناعات، لأنهم لم يمانعوا من الاستمرار فى التسويق لكنهم جهلوا سبله وطريقة.

قلة دراية وثقة أصحاب رؤوس الأموال:

إذا كان أصحاب الصناعات الصغيرة لا يعلمون بالكاد شيئاً عن الحرفة ولا منتسبيها، ولم تكن لهم سابقة تعامل تكسبهم الثقة العملية مع الحرفى في صناعاتهم، من الطبيعي أن يشكل هذا عائقاً ملموساً في طلب خدماته أو الإنفاق المبدئي على مثل هذه الأنشطة.

نقص الوسائل والإمكانيات المادية:

إن متطلبات الحرفة هي متطلبات فنية و تكنولوجية في المقام الأول، وفي ظل غياب المكوّن التكنولوجي الحديث في الصناعات الصغيرة كلياً أو جزئياً، لا تتوفر أساسيات الوسائل والإمكانيات المطلوبة لعمل الحرفى. إضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود المكان المثالي أو البيئة الداعمة، يشكلون عائقاً أمام مشاركة الحرفى لأصحاب الصناعات الصغيرة أعمالهم.

ضعف التدريب الميداني:

لا تتوفر الكيانات الخاصة او الحكومية سبل التدريب للحرفة لكي يحتكوا بواقع العمل في سوق الصناعات الصغيرة، وبالتالي لا يمتلك الحرفى خبرة أو معرفة تؤهله لتقديم المنفعة بصورة سريعة ومباشرة **لأنهم كانوا من مكتسبها** بنظام الوراثة. كذلك لا يود أصحاب هذه الحرف تدلّ أعباء إضافية بشرية فوق أعبائهم الاقتصادية الصعبة بما فيه الكفاية في الوقت الحالي.

ضعف التأهيل العلمي:

هناك تقدير منخفض في سوق العمل لعدم ظهور جهة مسئولة عن تعليمهم لها علاقة بالصناعات والأعمال خصوصاً، وكانت قلة ثقة أصحاب الصناعات في كفاءة الحرفى عنصراً حاضراً ومعوقاً للتعامل معه، **ولا يوجد** ربط بين إنتاجهم الدراسي **السابق وما يحتاجه** سوق العمل.

عدم وجود كيان ولوائح منظمة للمجال:

أخيراً لم يسمع العديد من أصحاب الصناعات أو **الحرفى عن الجهات** المنظمة لصناعاتهم أو الداعمة لتطويرها، ولم يشهد سوق العمل نفسه وجوداً **ملموساً لهم يطور الحرفيين**، ونتج عن ذلك غياب دورهم والدراية بهم أو بإمكانية **التعاون** معهم.

اقتراحات الدراسة Research Suggestions:

بعد حصر معوقات تفعيل دور الحرفى في تطوير الصناعات الصغيرة؛ تأتي الاقتراحات التالية كمحاولة للتغلب عليها والتقليل منها وآثارها:

أولاً : - إعداد الحرفى الصناعي علمياً كما سبق شرحه

ثانياً : _ الأعداد المجتمعى والمؤسسى

1. تطوير وتقييم المناهج الدراسية المقدمة **من الجهات المختصة** للرقى بالحرفى، وتجويد هذه المناهج لتشتمل في شقيها النظري والعملي على مسائل تخص الصناعات الصغيرة في مصر.
2. ضرورة الاهتمام بالتدريب الميداني العملي المقدم للحرفى وتنفيذه بالاشتراك مع الجهات المسؤولة عن الصناعات الصغيرة، وفتح الباب لمشاركة الكليات مشاركة مجتمعية مؤثرة ومفيدة مع أصحاب هذه الحرف.
3. أهمية توعية القائمين في الجهات الرسمية والهيئات والوزارات المسؤولة عن الصناعة وإدارتها وتحديثها وتطويرها، بدور الحرفى القم في تطوير هذه الصناعات وإدارتها ومساعدتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية والتسويقية، وكذا الأهداف الإنتاجية المتعلقة بالكفاءة والجودة.
4. ضرورة تبني الجهات المسؤولة عن تطوير الصناعات الصغيرة لأفكار الحرفى وتسهيل فرص اللقاء وصنع الشراكات العملية ما بينهم وبين أصحاب الصناعات الصغيرة.
5. ضرورة القيام بالتوعية المجتمعية بالحرفى للرفع من شأنه ومساهماته لدعم الصناعات الصغيرة.
6. أهمية قيام الحرفى بالتعريف بنفسه وتقديم نفسه لرجال الاعمال لتحقيق الفائدة المتبادلة وإفادة صاحب الحرفة في كيفية تجويد منتجه وزيادة أرباحه، وربط إنتاجه بسوق العمل.
7. تطوير برنامج تدريبي للحرفيين يؤهلهم للعمل مع أصحاب الصناعات الصغيرة، للاستعانة بهم.
8. ضرورة لعب الجهات الإعلامية دوراً توعوياً مع جمهور المنتجين وأصحاب الصناعات، لتوعيتهم بأهمية دور الحرفى ولساهماته، وذلك من خلال إنتاج أفلام وثائقية أو درامية أو ما شابه ذلك، الاستعانة بالتجارب الاجنبية مثل اليابان وماليزيا وغيرهم.

9. تطوير مناهج حديثة مقرونة بتدريب عملي وميداني للتخصصات المختلفة للحرف، لكي يكون متخصصاً محددتطبيقاً لحاجة السوق (كحرفي متخصص).

10. دراسة المدارس المختلفة للرواد في مجال الحرفة.

ثالثاً :- خطة عمل للرفع من قدرتهم التنافسية

تقوم الدراسة المقترحة للنهوض بالصناعات التقليدية في مصر على الإجراءات التالية:-
خطة عمل للرفع من القدرة التنافسية
التأقلم مع المتغيرات المحلية والدولية
ربط المجتمع الحرفي بنظم دراسية كما سبق شرحه مع توائم البيئة الحرفية

1. الأهداف العامة للدراسة المقترحة :

"صناعات تقليدية عصرية تتكون من مجموعة اقتصادية واجتماعية متناسقة تحمل هويتنا المصرية ومرتسخة في القيم والتقاليد وموجهة نحو الجودة والابتكار." موزعة بتناسق على الجهات المعنية.

2. الأهداف الخاصة للدراسة المقترحة :

الرفع قيمة الناتج الداخلي الإجمالي من ؟ % سنة 2018 إلى ؟+5 % سنة 2022 و ؟+10 % 2025
تطور القيمة المضافة لكل حرفي من ؟ % سنة 2018 إلى ؟+5 % سنة 2022 و ؟+10 % 2025
ارتفاع معدل دخل الحرفي من ؟ % سنة 2018 إلى ؟+5 % سنة 2022 و ؟+10 % 2025
تطور عدد الحرفيين من 100 % سنة 2018 إلى 120 % سنة 2022 و 150 % 2025
تطور نسبة الصادرات من ؟ % سنة 2018 إلى ؟² % سنة 2022 و ؟³ % 2025
تطور نسبة الصادرات المباشرة من .. % 2018 إلى ..+5 % سنة 2022
ارتفاع عدد الشباب المحب للشغل الإضافية (في مجال الحرف اليدوية).

تضمنت هذه الدراسة المقترحة ثلاث مراحل ذات بعد استشرافي تشكل في مجموعها برنامجاً عملياً متكاملًا و متناسقًا بين كل الأطراف المتدخلة للنهوض بالصناعات التقليدية و إدراجها في مسارات المخططات التنموية.

وتعدت الدراسة ابحاثاً ميدانية لأهم النشاطات الحرفية في منظومة الصناعات التقليدية في بلادنا.

وسوف تمثل هذه الدراسة المقترحة منطلقاً حاسماً في بلدنا الغالي مصر، ومن الممكن ان تكون المصدر الرئيسي للتخطيط و البرمجة باعتبار ما تضمنته من معطيات هامة وخطط عمل لمشاريع يجب تحديدها بهدف النهوض بالصناعات التقليدية في : 2025 : 2018.

تهدف الدراسة لأن تحمل هويتنا وتؤكد القيم و التقاليد وموجهة نحو الجودة وذلك بتوظيف امكانيات الدولة ومعالجة القصور والتناقض وتأهيل الحرفي والمجتمع للنهوض بهم.

وأهم نتائجها في مستوى التشخيص أنها أكدت ان مجتمع الحرفيين يعتبر من أبرز القطاعات الواعدة بتميز ابعاده الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية:

آلية الخطة والدراسة المقترحة للتنفيذ: -

تقسيم الحرف الى (100) تخصص توزع على مجموعات مترابطة حرفيا بحد اقصى(10) فرعى ومحدد من الان عد المشتغلين بنسبة بالف منسبة لعدد المشتغلين بعد الحصر ومنسبة للدخل المتوقع من أجمالى الناتج الداخلى والخارجى، لتحقيق النسب المئوية المقترحة سابقا. ويتميز مصر بنقاط قوة تتمثل خصوصا في ثراء التراث القومي البيئى او الاسلامى او القبطى او الفرعونى، و تعمق المنتج في الموروث الثقافى من تلك الحضارة،و تعدد الكفاءات و المهارات و تنوعها مع سهولة الاندماج في سوق العمل بصفة دائمة بالإضافة إلى توفر اسواق محلية و دولية واعدة . وترتكز الدراسة المقترحة على تحسين اداء الحرفة في الجوانب التالية:

- الانتاجية و القدرة التنافسية
- هياكل وشبكات التسوق و التوزيع،
- المؤهلات والمستوى التعليمي.
- التمويل والاستثمار الخاص،
- الإطار القانوني وهيئات المجتمع المدني.
- منظومة الإعلام وتكنولوجيات الاتصال
- ومن أهدافها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:
- الزيادة في مساهمة الدولة في تحسين الداخل القومى الاجمالي.
- زيادة القيمة المضافة للحرفي.
- رفع في نسبة الصادر .
- تقنين الوضع المهني للعدد المقترح ؟؟؟ الف موطن شغل جديد.
- تحسين دخل الحرفي .
- المحافظة على الارث الثقافى و التراثى للدولة وتطويره.
- تطوير الدور الاجتماعي للمؤسسة الحرفية

و لبلوغ هذه النتائج، تقدم الدراسة المقترحة بخطة عمل تهدف بالأساس الى الرفع من القدرة التنافسية للدولة وتحسين أدائها التنموي. هذه الخطة تتجسم في المشاريع التالية:

- تأهيل المؤسسات الحكومية المرتبطة بالصناعات الحرفية و التقليدية بتدعيم دورها المركزي لمواصلة تطوير خدماتها لفائدة الحرفيين و المؤسسات الحرفية و تنفيذ سياسة الدولة للدعم الدراسة المقترحة سنة 2018:2025.
- ربط المدرس الفنية (الدبلومات) والعليا(الجامعات) المرتبطة بالصناعات الحرفية بتوجيه خدماتها واسهامتها بطريق مباشر و تكوين إطاراتها و دفع العمل الاجتماعى والعمل على زيادة عدد الحرفيين المنخرطين فى المهنة.

تحديث القوانين التشريعية والتنظيمية و ذلك على اساسا بـ:

- وضع الإطار القانوني لعلامة الجودة للمنتج الحرفي.
- مراجعة الضرائب والتعريفات الجمركية للمنتج الحرفي.
- مراجعة منظومة التشجيع على الاستثمار الخاصة بالمنتج الحرفي.
- إيجاد الاسلوب الملائم لحماية الابتكارات والاختراعات للمنتج الحرفي.

تحديث منظومة المعلوماتية الخاصة للمنتج الحرفي.:

- تحديث بوابة الحكومية والتجارة الالكترونية مع وضع هيكل مختص لمتابعة وتطوير الدراسة على المستويين الخاص والحكومي.
- اصدار كتيبات و مدونات دائمة حول أنشطة الصناعات التقليدية للمنتج الحرفي.
- إعداد مرجع لتصنيف أنشطة للمنتجات **الحرفية التقليدية** وإبراز المهن والحرف
- مراجعة الجهاز المركزي للإحصاء **لإبراز** قيمة المنتج الحرفي.
- إحداث قناة الصناعات التقليدية والحرفية

تمويل مشاريع الحرفيين والمؤسسات الحرفية:

- تقييم متطلبات الدراسة المقترحة للمنتج الحرفي. وملائمة جهاز التمويل لها مع هذه الحاجيات
- مساندة الحرفيين بالتعاون مع الهياكل المختصة سيما المنظمات غير الحكومية والممولين.
- تأهيل المؤسسات الداعمة للصناعات التقليدية والحرفية بأحداث النظم للغرض و الشروع في عملية الدعم.
- تأهيل القرى الحرفية لتنمية حرفهم التقليدية الخاصة بكل بيئة والعمل على تطويرها للمنتج الحرفي التقليدي لملائمة وجعله جذاب.
- تنمية ترويج **المنتج** التقليدي في السوق السياحية المحلية والعالمية.
- وضع تصور لشراكة بين الصناعات التقليدية والسياحة ضمن البرامج الاعلامية .
- تحديث مراكز لاحتضان المشاريع لتطوير ثقافة المؤسسة الحرفية و لمساعدة الحرفيين الجدد على تحديث و تطوير مشاريعهم .

تنمية وترويج للمنتج الحرفي التقليدي في الأسواق الخارجية بـ:

- إعداد خطة عمل خاصة بكل سوق مستهدفة و القيام بدراسات لاستكشاف اسواق جديدة لدعم وتنويع الصادرات
- تكثيف المشاركات في المعارض و الصالونات والمنتديات الدولية
- بعث ممثلات للصناعات التقليدية بالخارج بالتنسيق مع الجهات المعنية
- تفعيل الهياكل المساندة لتنمية الصادرات
- تنمية ترويج للمنتج الحرفي التقليدي في السوق المحلية
- ضبط خطة ترويج في السوق الداخلية

- دعم تواجد للمنتج الحرفى في المعارض المحلية و القومية
- ترشيد طرق التوزيع

تطوير الدراسة المقترحة و مخطط التواصل لحد الاستدامة بإيراز خصوصيات وموروث الدولة و تطوير ثقافة الصناعات التقليدية وتوظيف وسائل الاعلام المحلية و الاجنبية للتعريف بالمنتج في الخارج. دعم دور الكيانات الصغيرة في التنمية و اعدادها للمساهمة في تنفيذ المشاريع المقترحة, بوضع الدراسة المقترحة للدولة لتنمية الصناعات التقليدية والحرفية.

* المراجع:

1. <http://www.almasryalyoum.com/news/details/1098189>
 2. O. Erkarlan (2013) A Systematic Review of the Relations Between Industrial Design Education & Industry in Turkey through SWOT Analysis, The Design Journal, Vol. 16, pp.74.
 3. <http://www.sis.gov.eg/Story/144788?lang=2017>
1. سهير حسين أبراهيم الدمنهوري الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة / دراسة أنثروبولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر /
 2. خالد محمد سعيد (2009)، المفاهيم الأساسية لإدارة المشروعات الصناعية الصغيرة، ورقة بحثية بالمؤتمر السنوي الدولي الأول، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص. 11.
 3. خالد فاروق السنديونى. معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير الصناعات الصغيرة 2017 ورقة بحثية بالمؤتمر الدولي لدور الثقافة ونشر بمجلة..JID
 4. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم الصناعات اليدوية تراث وطنى ومصدر جذب للإستثمار الهيئة العامة للاستعلامات
 5. حسن سعد الحارثي، وضع الصناعات الحرفية في عمان، المنظمة العالمية للملكية الفكرية 2005م، ص 61.
 6. اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، مكتبة الأنجلو المصرية 1991م، القاهرة، ص 24
 7. حمد بن عبد الله الحميدان، دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2008م، ص 10
 8. خالد عبد السلام مروان علام نشر في الأهرام المسائي يوم 20 - 09 - 2017، ص. 8.
 9. غازي لعبيبي مجيد (2016)، تقويم المنهج الدراسي للمواد العملية فيقسم التصميم والتزيين المعماري، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 22، ع 94، ص. 730.

دراسة ميدانية لدعم الصناعات الصغيرة واليدوية لتقليل الأستيراد

A field study to support small and manual industries to minimize importation

Associate Professor. Dr. Khaled El-Sendiony

ABSTRACT

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بِأْسِهِمْ ۗ لَآ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ

[21.80] We taught him the craft of making garments that fortify you against your own violence. Are you thankful?

The Egyptian handicrafts industry, the traditional industries, and the original Egyptian thinkers, which are reflected on the handicraft products, are clearly dying. The Egyptian market is passing through many fluctuations and the most important comparison between the Egyptian product and imported products. This is the core of the study.

The study aims at preparing a vision to support the handicraft product and evaluate its effectiveness in the market to limit the importation of similar and common products in the house, and to offer a proposal for instruction and reproducibility.

The study included several tools such as data form, a measure of limiting the importation of household appliances and tools, preparing a program to reduce the import of tools and equipment. It also included more than (300) workshop workshops and factories for small industries and craftsmen, which produce more than 1000 PRODUCT IN INDUSTRIAL AREAS IN KALLUBIA AND MINOFIA

As well as increasing the level of awareness of scientific and research centers specialized in supporting crafts and small products such as the Social Fund and the centers of Fustat Crafts and Consumer Protection Centers.

We are convinced of the outstanding position and importance of traditional industry and crafts at all levels and the role it can play in advancing development.

Keywords: Small Industries Support - Crafts - Environmental Products - Craft.

مرفقات نموذج من الاستبيان



نموذج استبيان قياس معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير المنتجات الصغيرة
(القوة والضعف - الفرص والتحديات)



يُعتبر هذا الاستبيان عن وجهة نظرك التي نهدف بأخذها في الاعتبار من أجل تحقيق التطوير المستمر للعملية الصناعية، وهو يهدف إلى التعرف على عينة من المنتجات المصرية وتقييمها، وتلمس طرق التطوير والتحسين من وجهة نظر المصممين وأصحاب الحرف (الإنتاج)، وتأكيد مهمتها كأداة للرأي القوي في مملكتك، فارجو أن تجيب على عناصر التقييم بصدق وموضوعية.

الاسم / السن / التعليم	احمد عبد المنعم عصام / ٢٢ سنة / طالب قسم غزل فون تطبيقه
اسم المنشأة / عدد المنتجات	زهوا ليزر / لا تحصى
عدد العاملين من الفنيين / الإداريين	٢
تاريخ / مكان المقابلة	٢٠١٧/٢/١٣ الدقى
اسم المصمم القائم بالمقابلة	احمد محمد علي سليمان

أسئلة تخص التصميم الصناعي في المنشأة:

هل تعلم شيئا عن كلية الفنون التطبيقية المسئولة عن تخرج المصممين؟ اذكر تخصصاتها.	نعم
ما هي فكرتك عن التصميم الصناعي؟ هل استعنت أو تستعين بمصمم صناعي؟ فكره تخصص في انه مصمم اجهزة	
ما مصدرك لنماذج منتجاتك؟	الانترنت او يقوم بتصميم منتج جديد
هل لديك نماذج منتجات حصرية؟ إن كانت الإجابة بنعم من صممها لك؟	نعم هو صممها بنفسه
ما المشكلات التي تواجهها؟ كيف تقوم بحلها؟ علاه الاسعار	هل هناك مشكلات تواجه تطوير صانعك خارج بلدك؟ ما هي؟ زيادة ساعات العمل

تحليل لبعاط القوة - الضعف:

م	النتيجة	موافق	غير متأكد	غير موافق
تعتبر البعاط التالية جزءاً من عناصر القوة والتي يجب الاستفادة منها				
١	يتبنى المصنع المعايير القومية للصناعة لضمان جودة المنتج		*	*
٢	توجد رؤية واضحة ومطلبة للمصنع توضح دوره وهدفه		*	*
٣	يوجد بالمصنع وحدة للتصميم وللجودة		*	*
٤	يوجد بالمصنع هيكل تنظيمي وجهاز إداري		*	*
٥	المهاني والتجهيزات والورش مناسبة إلى حد كبير		*	*

كلمة الفنون التطبيقية - قسم التصميم الصناعي - elsendony2000@hotmail.com



نموذج استبيان قياس معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير المنتجات الصغيرة
(القوة والضعف - الفرص والتحديات)



م	النتيجة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٥	هل المنتج منتج تقليدي؟	*		
٦	هل قمت بهذا العمل كورثة عن الأهل؟		*	
٧	هل قمت بهذا العمل من خلال دراسة مسبقة؟	*		
٨	يشكل عام هل أنت راض عن منتجات المنشأة؟	*		

أسئلة تخص المنشأة والعاملين والجهات الداعمة لها:

من وجهة نظرك ما هي أهم المميزات والعيوب لمنتجاتك على جميع المستويات؟	هل تعلم حضرتك عن الجهات الحكومية المسئولة عن تطوير المنتج المصري؟ اذكرها. لا
هل تم تدريب العاملين في الجهات حكومية؟ اذكرها. لا	من وجهة نظرك ما هي أهم المهارات العالمية- العملية- التخصصية المهم توافرها في العاملين؟ التدريب على البرامج الخاصة بالتصميم
هل هناك دراسات جدوى لمنشأتك؟	لا
ما مستوى الخبرة الإدارية؟	جيدة
ما مستوى الخبرة باليات التسويق؟	جيدة
هل يناسب التسعير رضا العملاء؟	لا يناسب ارتفاع الاسعار
ماهي سياسة تسعير المنتج؟	نعم
هل تغطي الاسعار تكاليف المنتج مع هامش ربح؟	نعم
ما هو أسلوب البيع؟	العرض والطلب

صور منتج أو منتجات المصنع



كلمة الفنون التطبيقية - قسم التصميم الصناعي - elsendony2000@hotmail.com



نموذج استبيان قياس معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير المنتجات الصغيرة
(القوة والضعف - الفرص والتحديات)



١	يتم أخذ رأى العملاء في المنتجات من خلال التقييم المستمر	*		
٧	يتم اتخاذ إجراءات للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية	*		
تعتبر النشاط التالية جزءاً من عناصر الضعف والتي يجب معالجتها				
١	يوجد عجز في الفنيين في بعض التخصصات	*		
٢	يوجد ضعف بيور المصمم في المنشأة	*		
٣	لا توجد خطة متكاملة للتدريب وفقاً للاحتياجات اللازمة	*		
٤	يوجد عجز جزئي في تجهيزات بعض الورش	*		
٥	لا توجد أية للتواصل مع الأسواق من أجل تقييم مستوى المنتج	*		
٦	الموقع الجغرافي للمصنع غير مناسب ولا تغطية المواصلات العامة	*		
٧	لا توجد وحدة للتصميم ووحدة لإدارة الجودة	*		

تحليل لنشاط القوة والضعف - الفرص والتحديات:

م	النتيجة	موافق	غير متأكد	غير موافق
تعتبر النشاط التالية جزءاً من عناصر القوة والتي يجب الاستفادة منها				
١	السمعة الطيبة للمصنع منذ نشأته والتي تساعد على توسعه	*		
٢	حصول المصنع على شهادة الأيزو للجودة والعمل وفقاً	*		
٣	الموقع الجغرافي للمصنع ووجود مدن صناعية محيطة داعمة	*		
٤	وجود المصنع في بيئة عمرانية جديدة وتوافر العمالة	*		
تعتبر النشاط التالية جزءاً من عناصر التحديات والتي يجب معالجتها				
١	شدة المنافسة وسعي المؤسسات المنافسة لاعتمادات الجودة	*		
٢	توسع وانتشار المؤسسات الصناعية المنافسة واستقطاب العمال	*		
٣	عدم استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية	*		

نشاط عامة حول المنشأة:

م	النتيجة	موافق	غير متأكد	غير موافق
تعتبر النشاط التالية جزءاً من عناصر القوة والتي يجب الاستفادة منها				
١	هل المنتج الذي تقوم بإنتاجه له اسم مصري معلوم.	*		
٢	هل هذا المنتج عليه إقبال جيد؟	*		
٣	هل المادة المستخدمة في الإنتاج ذو جودة عالية؟	*		
٤	هل المادة المستخدمة في الإنتاج مصرية؟	*		

كلمة الفنون التطبيقية - قسم التصميم الصناعي - elsendony2000@hotmail.com



نموذج استبيان قياس معوقات تفعيل دور المصمم الصناعي في تطوير المنتجات الصغيرة
(القوة والضعف - الفرص والتحديات)



م	النتيجة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٥	هل المنتج منتج تقليدي؟	*		
٦	هل قمت بهذا العمل كورثة عن الأهل؟		*	
٧	هل قمت بهذا العمل من خلال دراسة مسبقة؟	*		
٨	يشكل عام هل أنت راض عن منتجات المنشأة؟	*		

أسئلة تخص المنشأة والعاملين والجهات الداعمة لها:

من وجهة نظرك ما هي أهم المميزات والعيوب لمنتجاتك على جميع المستويات؟ جودة عالية لا يوجد عيوب سعر منافس	هل تعلم حضرتك عن الجهات الحكومية المسئولة عن تطوير المنتج المصري؟ اذكرها. لا
هل تم تدريب العاملين في الجهات حكومية؟ اذكرها. لا	من وجهة نظرك ما هي أهم المهارات العالمية- العملية- التخصصية المهم توافرها في العاملين؟
هل هناك دراسات جدوى لمنشأتك؟	نعم
ما مستوى الخبرة الإدارية؟	جيدة
ما مستوى الخبرة باليات التسويق؟	جيدة
هل يناسب التسعير رضا العملاء؟	ليس حد كبير
ماهي سياسة تسعير المنتج؟	حسب السوق
هل تغطي الاسعار تكاليف المنتج مع هامش ربح؟	نعم
ما هو أسلوب البيع؟	له زبون خاص به والت

صور منتج أو منتجات المصنع



كلمة الفنون التطبيقية - قسم التصميم الصناعي - elsendony2000@hotmail.com